بسم الله الرحمن الرحيم

ملخَّص محاضرات

طرق ومناهج البحث السياسي

(جمع وترتيب وتنسيق)

دكتور مصطفى جابر العلواني

لطلبة المرحلة الرابعة

قسم العلوم السياسية

بكلية القانون والعلوم السياسية

جامعة الأنبار

2019-2020

المحاضرةُ السابعةُ

مناهج البحث
(الشائعة)

في العلوم السياسية

عملية إنجاز البحث أمرٌ يتطلَّب ترتيب قضايا كثيرة منها: إعداد الخطَّة, وتجهيز تصميم, والقيام بإجراءات, وعمل معالجات...الخ, كلُّها تهدف الوصولَ إلى نتائجَ (علميَّةٍ), يصلها الباحث في إطار نسقٍ(أو إطارٍ)متكاملٍ, يضمُّ تلك الأمور والإجراءات والخطوات والترتيبات, وهذه الأطر هي ما نسميه (المناهج العلمية), والتي يهمُّنا منها ما يلائم دراسات وبحوث العلوم السياسية- بوجه الدقَّةِ-وأكثرها شيوعاً, لأنَّنا طلبة علوم سياسية.

فالمنهج يمثِّلُ إذن:

هو: شَكَّلَ عمليَّةِ المعرفة, التي يباشرها الباحثُ،

أو يكون المنهج هو: الأسلوب الذي يتَّبِعُهُ الباحث في الوصول إلى حقائق الأشياء المحيطة به, في البيئة والمجتمع, من خلال مجموعة من الإجراءات الذهنية, والواقعية, والاستدلالية, التي يستخدمها لهذا الغرض.

هناك مناهج عديدة تستخدم في دراسة عالم السياسة منها :

(1) المنهج الفلسفي المثالي :

وهو منهج استنباطي يستهدف الكشف عما يجب أن يكون عليه مستقبل الواقع السياسي, حتى يكون مثالياً فاضلاً .

ومن أبرز من استخدموا هذا المنهج أفلاطون اليوناني خصوصاً بصدد أفكاره عن المدينة الفاضلة, وتطلُّعاتِه الاجتماعية.

وأقرب المناهج إليه هو المنهج القانوني المستخدم في دراسة القانون الدولي حيث إن القانون الدولي هو في النهاية مجموعة مبادئ قانونية مثالية تستهدف تحقيق واقع دولي مثالي ، مثل مبدأ حل المنازعات بالطرق السلمية ومبدأ المساواة في السيادة بين الدول ...إلخ.

(2) المنهج التاريخي :

وهو منهج يقوم على تسجيل أحداث وسرد وقائع عالم السياسة دون تفسير, أو تأويل لهذه الأحداث والوقائع ،ويقدم التاريخ للمحلِّل السياسي سجلاً لأحداث عالم السياسة؛ يساعده على فهم وتفسير هذا العالم، لذلك قيل: إن علم السياسة بلا تاريخ, هو كنبات بلا جذور, والتاريخ بدون علم السياسة, هو كنبات بلا ثمر, ويستخدم هذا المنهج في دراسة تاريخ العلاقات الدولية.

(3) المنهج الوصفي (الاختباري الصرف) :

وهو منهج استقرائيٌّ, يقوم على ملاحظة الواقع السياسيِّ, وعلى تسجيل البيانات, وتبويب هذه البيانات؛ بهدف تقديم صورة وصفيَّةٍ صرفة لهذا الواقع, من دو ن تأويل, ولا تفسير, يقدِّمه الباحث بشأنها، ويستخدم هذا المنهج في دراسات الحالة، ودراسات المناطق، وقياس اتجاهات الرأي العام.